

# جائحة «كورونا».. قصة تدرس للأجيال

رفعت إبراهيم البدوي

إلى قيادة العالم هو القصور الأميركي الفاحض في مواجهة كورونا عالمياً والتركيز على سد الثغرات في الداخل الأميركي فقط، وبالتالي فإن النجاح النهائي لسعي الصين سيعتمد بقدر كبير على نجاح بكين في مواجهة هذا الوباء والاستفادة من هذه التجربة الفريدة وغير المسبوقة في العالم وهذا ما حصل.

تدرك الصين بأن توفير السلع للدول المحبوبة سيعطي العالم فكراً واضحه عن قيادة الصين الصاعدة للعالم في مواجهة الأزمات، في حين فشلت أمريكا ونظامها النيوليبرالي المتواحش بذلك خصوصاً بعد أن أمضت القيادة الصينية سنوات عديدة في دفع جهاز السياسة الخارجية الصيني إلى التفكير بجدية في قيادة إصلاحات الحكومة العالمية، وقد وفرت أزمة كورونا فرصة لوضع هذه النظريه موضع التنفيذ.

أخبرنا التاريخ بأن كل الأوبئه العابرة للقاربات التي عرفتها البشرية أعقبتها متغيرات فكرية واجتماعية وتحالفات سياسية مفاجيره لما سبقها أدى إلى إعادة تشكيل النظام العالمي وذلك، منذ وباء أثينا قبل الميلاد إلى الطاعون الأسود في القرون الوسطى إلى الإنفلونزا الإسبانية في القرن العشرين، وقد لا تختلف المتغيرات الجيوسياسية التي ستعقب فيروس كورونا عن متغيرات الأوبئه التاريخية واللوج في نظام عالمي جديد، خصوصاً إذا طال أمد كورونا واستمر أشهرأً عدة وظهرت المزيد من عورات النظام العالمي الحالي.

الصين أعطت العالم دروساً في الإنسانية بعد مبادرتها تقديم المساعدات الطبية للشعوب المتکوبة بجائحة كورونا وذلك للحد من

انتشار الوباء وحفاظاً على أرواح البشر من دون أي مقابل مادي، ومن دون أي تمييز بالدين واللون والعرق أو بالثقافة والحضارة، فيما أميركا والاتحاد الأوروبي وإنكلترا جميعهم أحجموا عن تقديم أي مساعدة لإنقاذ الروح الإنسانية من دون مقابل مالي يوضع في ميزان الربح والخسارة.

فقد سقط قناع نظام العولمة النيوبرلرالية، وبيان وجه الصين المنشبع بالقيم الأخلاقية والإنسانية المشرق من خلف سور الصين العظيم.

إن التاريخ سيحكي قصة وباء نجح في فضح وإسقاط نظام عالمي متوفوح وتحويل هذا النجاح إلى قصة تدرس للأجيال.

لإستراتيجي الأميركي الذي يعتبر احتياطي البلاد الإستراتيجي من الإمدادات الطبية الحرجية، والذي تبين أنه يحتوي على ١ بالمائة فقط من الأقنعة وأجهزة التنفس الصناعية و٠ .١ بالمائة فقط من جهزه التهوية اللازمة للتعامل مع فيروس كورونا. نفت الانتباٰء إلى أن واشنطن حشدت وقادت الجهود الدولية

ساعدة الدول الإفريقية عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ إبان أزمة إيبولا، مما أدار الأممية الفاشلة بقيادة دونالد ترامب فضلت استمرار بتوحشها والإبقاء على عقوبات اقتصادية ظالمة بحقشعوب ددول مثل إيران التي تجهد في إيجاد اللقاح المضاد الذي يتي شعبها والعالم شر هذا الوباء.

تند ثبت بأن الإدارة الأميركيّة في واشنطن لم ترق لمستوى تحدي الإنساني الراهن، وأن جائحة كورونا فضحت زيف نظام معمولة المتواهش على حساب الروح الإنسانية التي تقوده أميركاخصوصاً بعد الدعوة الوجهة بحسب أجهزة التنفس وسبيل الوقاية عن كبار السن وذلك للحد من تكفة تصنيع أو شراء تلك الأجهزة، وهذا دليل واضح على أن حياة الإنسان في مفهوم النظام الأميركي ليس إلا استثماراً خاضعاً للربح والخسارة.

سيجي أن الصين وفي بداية الأزمة، اشتربت وأنتجت كميات هائلة من السلع الفضورية لمكافحة وباء كورونا وهي الآن في وضع مكنها من إعطائهم للأخرين.

ها هي الصين اليوم تعرض المساعدة المالية على الدول المنكوبة مما في ذلك تقديم الأقنعة، وأجهزة التنفس والمراوح والأدوية الضرورية لكل الدول المنكوبة بما فيها دول الاتحاد الأوروبي التي سبب في الفلك الأميركي وذلك انطلاقاً من تقديس حياة الإنسان إنفاذًا للبشرية.

عندما لم تستجب أي دولة أوروبية لنداء إيطاليا العاجل بشأن لعدات الطبية ومعدات الحماية، التزمت الصين علناً بإرسال الآلاف من أجهزة التنفس الصناعي وملايين الأقنعة وألاف بذيل الواقعية وأجهزة الاختبار، كما أرسلت فرقاً طبياً وأجهزة معدات مماثلة لإيران وصربيا، كما تبعتها بذلك روسيا وكوبا التي أرسلت لإيطاليا الفرق الطبية إضافة للأدوات الطبية الضرورية من انتشار كورونا.

من العناصر الرئيسة التي ستؤمن للصين نجاحاً في الوصول

لشكوك ونشرت عدم اليقين وسط عامة الناس وأن القطاعين العام والخاص في الادارة الأميركية أثبتتا أنها غير مستعدتين لمواجهة الوباء بإجراءات الضرورية للفحص وحتى لما بعد الفحص. زيباء كورونا فجر استياء على المستويين الداخلي والدولي من تزايدات تراكم الفريدة ورغبتها في العمل بمعزل عن المجتمع الدولي،

في حين اكتشفت واشنطن أمام عجزها في قيادة العالم نحو بر الأمان.

في الوقت الذي انضمت فيه روسيا وكوبا إلى جانب الصين في تقديم المساعدات إلى الدول الموبوءة بكورونا رغم العقوبات المفروضة من أميركا على تلك الدول، نجد الولايات المتحدة تائهة ما بين السيطرة على الوباء على أراضيها وبين استثماره تجاريًا لتحقيق الأرباح المالية في محاولة فاضحة للاستثمار بالطريق المتضرر وذلك تحقيق المكاسب المادية وإخضاع العالم لرغبات أميركا السياسية والاقتصادية وأمام هذه اللوحة نستطيع القول إن أميركا قد فقدت الثقة بتمنتها من إدارة أزمات العالم لأنها لم تعر حياة البشرية أي أهمية وتعتبرها سلعة خاضعة لنظام الربح والخسارة المادية.

لن وضع أميركا كقائد للعالم خلال العقود السبعة الماضية ببني يس على الثروة والقوة فقط، بل أيضًا على الدعاية الهوليودية جودة الحكم الأميركي والتسبب بواجهة الأزمات والكوارث إظهار الإمكانيات في تزويد العالم بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والقدرة على تأمين الاحتياجات اللازمة لمواجهة الأزمات الدولية في حين أن وباء كورونا اختبر العوامل والقدرة الأميركية في دور القيادة وحتى اليوم فشلت واشنطن في الاختبار.

لما لا شك فيه أن أداء أميركا مقارنة بأداء الصين تجاه الوباء يعتبر أداء فاشلاً مملوءاً بالأخطاء حيث إن الصين تحركت بسرعة تستفيد من التغيرات التي خلفتها الأخطاء الأميركية ومملأ الهوة الحاكمة لتبعد الصين نفسها في المقدمة وأحتلت المرتبة الأولى نحو قيادة العالم في مواجهة كورونا وباعتراف العالم.

على النقيض من الصين، فإن الولايات المتحدة أظهرت عجزاً في تأمين المعدات الطبية اللازمة للتلبية العديد من مطالبها، ناهيك عن تقديم المساعدة لمناطق الأزمات في أماكن أخرى، لتبدو صورة الوضع الأميركي بأنها عاجزة مختلفة عن تصدر الواجهة خصوصاً بعد انكشاف الفحص الفاضح في المخزون الوطني

تنشغل البشرية في البحث عن السبل الناجعة لمواجهةجائحة كورونا بانتظار نتائج جهود مختبرات العالم البيولوجية للعثور على الترياق المضاد لهذا الوباء الذي بات يهدى حياة الإنسان على وجه البساطة.

لن أدخل في مسبيات أو منيع هذا الوباء، فبرغم إدلاء المختصين

**قبرص اليونانية تمنع ١٧٥ مهجراً من الوصول إلى شواطئها  
«كورونا» يجعل أوضاع المهجّري  
السوريين في عرسال مأساوية**

**تجاهل دعم دول عربية للارهابيين وانجرارها وراء سيدها الاميركي  
بـو الغيط: يجب إسكات المدافع في سوريا واليمن ولبيا!**

نواجهه الإرهاب ودول التأمر العالمي، وإعادة الأمان والأمانة و السيادة الدولة إلى الأغلبية العظمى من تراب سوريا.

أشار أبو الغيط إلى أنه لا ينبغي أن ينسينا وباء الحدودي (فايروس كورونا) أن أهلنا في يعيشون بالفقر، ومنذ ثلاثة أعوام، من فتش وباء الملاريا الذي تجاوز عدد المصابين نحو ١١٦ ألفاً حتى تشرين الأول الماضي، ون أن يذكر أن سبب ذلك عدوان التحالف السعودي.

آسف: إن «الأزمة التي تواجه العالم تتضخط على جميع الموارد المتاحة،

وستحتل مواجهة الجائحة الاولوية المطلقة بين برامج المساعدات، بما يرتب معاناة أكبر على الجماعات التي تعاني بالفعل من أزمات ننسانية، واللاجئين والنازحين والفئات الأضعف».

اعتبر أبو الغيط أن تأسيس الجامعة العربية قبل ٧٥ عاماً كان «قراراً تاريخياً» تأسيس بيت جامع يضمهم في رحابه، ونظام مؤسسي يترجم الرابطة الحضارية التي شعرؤون بها إزاء بعضهم البعض.. تلك هي جامعة العربية التي بُعدت وعيًا جديداً يرى في أوصال هذه الأمة من أقصاها إلى أقصاها بأن لسانها عربي، وثقافتها عربية، يشعرها وضميرها ووجودها « عربي»، يعمضاً عينيه عن الحقيقة والحال المزري الذي وصلت إليه الجامعة من تشرذم بعد تعليق عضوية سوريا، وخضوع أغلبية دولها خاصة الخليجية للقرار الأميركي، حتى اتت قراراتها تعبر عن رغبة سيدهم في البيت الأبيض.

أبو الغيط تجاهل حال الأمة المتدهور نتيجة انامر بعض الدول العربية على سوريا ولبيا، اليدين، مؤكداً أنه «لن يستطيع العرب لللحاق بالعصر وحماية مقدراتهم المادية البشرية - وهي أكثر مما نتصور- إلا لو قنطروا بأن أنفسهم القومي هو وحدة واحدة، وكل لا يتجزأ، من هرمز إلى جبل طارق، ومن قنابل إلى الجولان».

الوطن- وكالات

وإعادة الأمان وسلامة الدول إلى الأغليمة العظمى من تراب سوريا.

وأشار أبو الغيط إلى أنه لا ينبغي أن يُنسينا الوباء الحالي (فايروس كورونا) أن أهلكنا في اليمن يُعانون بالفعل، ومنذ ثلاثة أعوام، من تفشي وباء الملاريا الذيتجاوز عدد المصابين به نحو ١٦٠ ألفاً حتى ت تشرين الأول الماضي، دون أن يذكر أن سبب ذلك عدوان التحالف السعودي.

وأضاف: إن "الأزمة التي تواجه العالم ستضغط على جميع الموارد المتاحة، وستحتل مواجهة الجائحة الأولوية المطلقة بين برامج المساعدات، بما يرتب معاناة أكبر على الجماعات التي تعاني بالفعل من أزمات إنسانية، واللاجئين والنازحين والفنانين الأضعف".

واعتبر أبو الغيط أن تأسيس الجامعة العربية قبل ٧٥ عاماً كان "قراراً تاريخياً بتأسيس بيت جامع يضمهم في رحابه، ونظام مؤسسي يترجم الرابطة الحضارية التي يشعرون بها إزاء بعضهم البعض.. تلك هي الجامعة العربية التي جسدت وعيًا جديداً سرى في أوصال هذه الأمة من أقصاها إلى أقصاها بأن لسانها عربي، وثقافتها عربية، وشعورها وضميرها ووجودها عربياً، مغمضًا عنده عن الحقيقة والحال المزري الذي وصلت إليه الجامعة من تشرذم بعد تعليق عضوية سوريا، وخضوع أغلبية دولها خاصة الخليجية للقرار الأميركي، حتى باتت قراراتها تعبر عن رغبة سيدهم في البيت الأبيض.

أبو الغيط تجاهل حال الأمة المتدهور نتيجة تامر بعض الدول العربية على سوريا ولبيها واليمن، مؤكداً أنه «لن يستطيع العرب الالحاق بالعصر وحماية مقدراتهم المادية والبشرية - وهي أكثر مما تتصور- إلا لو اقتنعوا بأن أنتم القومى هو وحدة واحدة، وكل لايتجزأ، من هرم ز إلى جبل طارق، ومن النيل إلى الجولان».

عا الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد و الغيط، إلى وقف القتال على كافة الجبهات عربية المشتعلة، وناشد ياسكات المدافع وقف ما سماه «الصراعات» في سوريا بين اليمن ولبيها، دون أن يعترف بأن تلك الدول تعرض لعدوان إرهابي خارجي عربي رجعي غربي استعماري، هدفه تدمير تلك الدول سرقة خيراتها، وجرها إلى الصفيه-ميركي، والذي لطالما كانت دائمًا مناهضة له.

و الغيط وفي رسالة بمناسبة الذكرى الـ٧٥ لنشاء الجامعة العربية، نقلتها «سيوتنيك»، س تناسي أن تلك الجامعة هي من عملت بضغط أميركي عبر ممالك الرمال في الخليج العربي (السعودية و قطر) على تعليق ضوية سوريا فيها وهي من الدول الرئيسة مؤسسة للجامعة.

و الغيط الذي دعا في رسالته إلى أهمية وجود ففقة صادقة مع النفس، لم يتجرأ على قول حقيقة التي أولصلت الأوضاع في سوريا بليبا واليمن إلى ما هم عليه الآن، وبأن دول رجعية العربية هي من جندت الإرهابيين أرسلتهم إلى سوريا بمساعدة النظام التركي، خدمة لسيدهم الأميركي، وبأن تلك الدول أنفقت مليارات الدولارات من أجل سقط سوريا وتقتيتها، وفشلت، وهو الأمر ذي أكده رئيس وزراء وزير خارجية قطر سابق حمد بن جاسم آل ثاني عام ٢٠١٧.

أكد أبو الغيط، أن الدول العربية لن تقوى على مواجهة المخاطر التي تتعرض لها أمة العرب بشكل فردى، وأن بعض هذه أزمات، وبالذات في سوريا واليمن، كانت كلفة الإنسانية الهائلة، وفي سوريا على وجه الخصوص، أجمع الكثيرون على أن ببلاد تواجه أخطر أزمة لجوء منذ الحرب العالمية الثانية مع وجود نحو نصف السكان ن آماكن اللجوء والتزاوج.

وهجة التي تحدث بها أبو الغيط تأتي في وقت الأولى فيه انتصارات الجيش العربي السوري

وتعتبر قرية المشيرفة إستراتيجية، وذلك أنها تطل على الأوتستراد الدولي حلب - اللاذقية والمعروف بـ «M4»، بالإضافة إلى أن تلة خطاب تكشف مساحات واسعة من ريف إدلب الغربي، أهمها مدينة جسر الشغور، ومعظم قرى سهل الغاب بريف حماة الغربية، إضافة إلى أنها تكشف تلال جبل الأربعين ونلة النبي أيوب جنوب غرب إدلب.

وأوضح المصدر أن جيش الاحتلال التركي انتشر داخل البلدة وعلى التلة بعتاد كامل من دبابات ومدافع وراجمات، إضافة لشاحنات أسلحة وذخائر، وفرق هندسة ومعدات لوگستية، وصهاريج وقود.

وأشار إلى أن عدد الأرتال العسكرية التي أرسلها الجيش التركي أول من أمس بلغ ٥ و معظمها تضم دبابات وعربات مصفحة ومعدات لوگستية، توزعت على عدة نقاط مراقبة في إدلب، إضافة لإنشاء نقطة جديدة في محيط قرية شلخ شمال إدلب.

وكشف المصدر أن الاحتلال التركي ينوي إنشاء المزيد من نقاط المراقبة في محيط جسر الشغور.

«روسيا اليوم» الإلكترونية عن نشطاء: أن رتلاً عسكرياً تابعاً لجيش الاحتلال التركي يتكون من ٤٠ آلية ويضم معدات لوجستية وهندسية وغُرف مهارات مسبقة الصنع ومدرعات، دخل إلى الأراضي السورية من معبر كفرياسين الحدودي شمال إدلب.

على خط مواز أعلنت وزارة دفاع النظام التركي، أمس، أن جنديين من قوات الاحتلال التركي قتلا الخميس الماضي في محافظة إدلب بهجوم صاروخي شنته «بعض الجماعات المتطرفة»، على حد تعبيرها، وقالت: إن الهجوم أسفر عن إصابة جندي آخر، مشيرة إلى أن قواتها فتحت النار على أهداف في المنطقة.

وفي السياق، ذكر مصدر في ميليشيا «الجيش الوطني» التي شكلها النظام التركي من مرتزقه الإرهابيين في شمال البلاد، بحسب موقع إلكترونية معارضة، أن جيش الاحتلال التركي أنشأ بعد منتصف ليلة الأحد نقطة مراقبة جديدة له غير شرعية بين قرية المشيرفة وتل خطاب جنوب شرق مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي.

A group of men, some in military uniforms, are gathered around a heavily damaged military vehicle, possibly a tank or armored personnel carrier, which is resting on its side. The vehicle is covered in mud and debris. The scene appears to be in a city street with buildings in the background.

وحدات من الجيش العربي السوري في ريف إدلب (سانا - أرشيف)	تنفك ترافق المنطقة وترصد مجموعات الإرهابية، على مدار ساعة رغم الهدوء التام المسيطر منطقة خفض التصعيد.
الاحتلال التركي بمفردها على الطريق الدولي خلال الأيام القليلة الفائتة، علمًا أن «اتفاق موسكو» الذي أبرم في الخامس من الشهر الجاري ينص على تسهيل دوريات روسية تركية مشتركة على الطريق الدولي. في غضون ذلك، واصل جيش الاحتلال التركي استقدام التعزيزات العسكرية إلى محافظة إدلب، ونقل موقع قنata	روسية تركية مشتركة عليه. وأشار إلى أن قوات الاحتلال التركي سيرت دورية واحدة فقط من دورياتها يوم أمس على الطريق المذكور، وتحديداً من قرية التربنة إلى مصبين بريف إدلب. في سياق متصل، أشارت مصادر إعلامية معارضة، إلى أن هذه الدورية هي الخامسة من نوعها التي تسيرها قوات

حمادة - محمد أحمد خبازى |  
دمشقة - الوطن - وكالات

وأصل الجيش العربي السوري الالتزام بـ«اتفاق موسكو» وفرضه بالقوة لوقف إطلاق النار للدوم السابع عشر على التوالي في منطقة خفض التصعيد يriad عبر تحجيم الإرهابيين ومنعهم من أي تحرك، على حين سير الاحتلال التركي دوريته الخامسة بشكل فردي على الطريق الدولي في حلب – اللاذقية، ما يخالف الاتفاق الذي ينص على تسيير دوريات مشتركة مع روسيا. كما واصل إدخال أرتاله العسكرية إلى إدلب وعمل على إنشاء نقطة عسكرية جديدة غير شرعية مشرفة على الطريق الدولي ومدينة جسر الشغور.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري فرض إيقاعه بالمنطقة التي حجم الإرهابيين فيها، ومنعهم من التحرك على كل المحاور، أو القائم بأي محاولة تسلل نحو نقاط له، بعد تكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، عندما كانوا يحاولون شن اعتداءات مباغتة على أي منها.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش

## الشيوعي الإسباني يطالب برفع الإجراءات القسرية الأحادية عن سوريا

| وكالات |

طالب الحزب الشيوعي الإسماي، أمس، برفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على سوريا، معتبراً أنها تشكل انتهاكاً فاضحاً لحقوق الإنسان.

وأدان الحزب في بيان نشره على موقعه الإلكتروني ونقلته وكالة «سانا»، الإجراءات القسرية الأحادية التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على سورية ودول أخرى غيرها. مؤكداً أنها شكل من أشكال الابتزاز وال الحرب وانتهاك فاضح لحقوق الإنسان.

وطالب البيان، بإنها العقوبات الاقتصادية الأمريكية والأوروبية المفروضة على دول كثيرة بما فيها سورية وفنزويلا وإيران وكوبا، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات الأحادية تساهم في تفاقم وباء فيروس كورونا المستجد.

وأوضح البيان أن أميركا تستخدم العقوبات كأداة لخنق وحصار الدول التي ترفض الانصياع لأوامرها، مبيناً أن فرض قوانين وإجراءات غير مقبولة ضد بلدان أخرى يعتبر مثalaً آخر على السياسة الخارجية العدوانية لأميركا.